التربية والتعلم في مرحلة ما بعد الانسانية: رؤية مستقبلية

أ.د. مهني محمد إبراهيم غنايم

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1

التربية والتعلم في مرحلة ما بعد الانسانية: رؤية مستقبلية

أ.د. مهني محمد إبراهيم غنايم

أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم كلية التربية جامعة المنصورة، ومقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين (أصول التربية والتخطيط التربوي) المجلس الأعلى للجامعات المصرية

ganaiem@yahoo.com

قدمت للنشر في 1/ 10/ 2024 **قبلت للنشر في 15/ 11/ 2024**

ملخص: نتيجة الثورات الصناعية المتتالية والتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي ظهرت أدوات وبرامج عديدة وتطورات أثرت ومازالت على سلوك الانسان، ومع انتشار التعليم والتوسع في المؤسسات التعليمية المدارس والمعاهد والجامعات وزيادة الاقبال على التعليم بمختلف مراحله ومستوياته، زادت الحاجة الي طرق وأساليب عديدة ومتطورة. وقد ترتب على هذا اكتشاف طرق وأساليب تكنولوجية متقدمة واتجاهات حديثة في التعليم عن بعد والتعلم الالكتروني والتعليم المنزلي والمنصات التعليمية وغيرها من الأساليب المستحدثة، فضلا عن مواقع التواصل الاجتماعي التي زادت من التلاحم والتواصل بين الأفراد والمجتمعات سواء سلبا أو ايجابا في مختلف مناشط الحياة الانسانية. ومع هذا التطور تشير التوقعات المستقبلية الي تبعية الانسان للآله (وربما تحل الآلة محل الانسان) وسيؤدي هذا الي تأثر طرق التربية وأساليب التعلم في مرحلة مابعد الانسانية. تهدف المقالة الحالية الي تعرف مفهوم مابعد الانسانية، وتأثر الحياة الانسانية والاجتماعية بتطورات المرحلة وتوقعاتها، وانعكاسات المرحلة على أساليب التربية والتعلم وهوية الانسان والحفاظ على الأخلاقيات والقيم الانسانية.

الكلمات الدلالية: ما بعد الانسانية، تجاوز الانسانية، التحول الرقمي، الذكاء الاصطناعي

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1

Education and Learning in the posthumanism Era: A Futuristic Vision

Prof. Dr. Mehany Mohamed Ibrahim Ghanaiem

Professor of Educational Planning and Economics of Education, Faculty of Education, Mansoura University, Reporter of the Permanent Scientific Committee for the Promotion of Professors and Assistant Professors (Fundamentals of Education and Educational Planning) The Supreme Council of Egyptian Universities, Education Foundations. Egypt

ganaiem@yahoo.com

Received on 1st October 2024 **Accepted on 15th November 2024**

Abstract: As a result of successive industrial revolutions, digital transformation, and artificial intelligence, which include many and many tools resulting from this, and which still control humans. With the spread of education and the expansion of educational institutions, institutes, and universities, and the increase in entitlement to education at its levels and levels, the need for multiple and advanced methods and approaches has increased. This has resulted in the discovery of advanced technological methods and approaches and modern trends in distance education, e-learning, home education, educational platforms and other new methods, in addition to social networking sites, which have increased cohesion and communication between individuals and societies, whether negatively or positively, in various activities of human life. This has resulted in the discovery of advanced technological methods and approaches and modern trends in distance education, e-learning, home education, educational platforms and other new methods, in addition to social networking sites, which have increased cohesion and communication between individuals and societies, whether negatively or positively, in various activities of human life. With this development, future expectations indicate the subordination of man to God (and God may replace man) and this will lead to the impact of educational methods and learning styles in the post-human stage. The current article aims to identify the concept of post-humanity and transcending humanity, and the impact of human and social life on the

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1

developments of the stage and its expectations, and the reflections of this stage on educational and learning methods, human identity, and the preservation of human ethics and values.

Keywords: Posthumanism, Transhumanism, Digital Transformation, Artificial Intelligence

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1

تمهيد

قديما كانت التربية عن طريق التقليد والمحاكاة، وخاصة التربية الأسرية حيث كان لها الدور الأكبر في التنشئة الاجتماعية، ومن ثم تنتقل المعرفة من جيل إلى جيل وببطء شديد، وانعكس هذا على أساليب التربية والتعلم فكان التعليم يتم عن طريق التلقين والمحاكاة وبأدوات تعليمية بسيطة ويسيرة.

ومع التطور العلمي والتقدم التقني المتسارع بمتوالية هندسية، تعددت أساليب التربية وطرق التعليم مع ظهور المدرسة كمؤسسة تربوية، حيث عهد اليها المجتمع بتنشئة الصغار حتى يشبوا يافعين. كذلك فنتيجة للثورات الصناعية المتتالية والتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، ظهرت أدوات وبرامج عديدة وتطورات تقنية عالية أثرت ومازالت على سلوك الانسان في كل مناشط حياته. ومع انتشار التعليم والتوسع في المؤسسات التعليمية المدارس والمعاهد والجامعات وزيادة الاقبال على التعليم زادت الحاجة الي طرق وأساليب عديدة ومتطورة تتناسب مع انتشار التعليم.

وقد ترتب على هذا اكتشاف طرق وأساليب تكنولوجية متقدمة واتجاهات حديثة في التعليم عن بعد والتعلم الالكتروني والتعليم المنزلي والمنصات التعليمية وغيرها من الأساليب المستحدثة، فضلا عن مواقع التواصل الاجتماعي والتي زادت من التلاحم بين الأفراد والمجتمعات سواء سلبا أو ايجابا في مختلف مناشط الحياة الانسانية. ومع هذا التطور تشير التوقعات المستقبلية إلى تبعية الانسان للآلة (وقد تحل الآلة محل الانسان) وسوف يؤدي هذا الي تأثر طرق التربية وأساليب التعلم في مرحلة ما بعد الانسانية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1

المقالة الحالية تهدف الي تعرف مفهوم ما بعد الانسانية وتجاوز الانسانية، وتأثر الحياة الانسانية والاجتماعية بتطورات المرحلة وتوقعاتها، وانعكاسات هذه المرحلة على أساليب التربية والتعلم وهوية الانسان والحفاظ على الأخلاقيات والقيم الانسانية.

سرد المفاهيم

بعد تدفق نظريات ما بعد الحداثة، وما بعد الاستعمار، وما بعد الصناعة، وما بعد الشيوعية ظهرت على السطح نظرية ما بعد الإنسانية والتي تدور حول مفهوم أن الإنسان قد انفجر تحت ضغط مزدوج من التقدم العلمي والمخاوف الاقتصادية وتدهور الحياة الاجتماعية لبني الانسان.

تاريخيا، ظهر مفهوم "ما بعد الإنسانية" Posthumanism عام 1999، حين أطلقه الفيلسوف الألماني (بيتر سلوتيردايك) على تيار فكري يدرس العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا الحديثة، ومستقبلها الذي سيغير تركيب الإنسان وعاداته وطبيعته. واستخدم في السياق نفسه مصطلح "الإنسانية الانتقالية" Transhumanism كمرحلة تمهيدية لما بعد الإنسانية (طيفوري،2019)

ما بعد الإنسانية (Posthuman) هو مفهوم نشأ في مجالات الخيال العلمي وعلم المستقبل والفن المعاصر والفلسفة، ويعني وجود شخص أو كيان في حالة تتجاوز كونه إنسانًا. يهدف المفهوم إلى معالجة مجموعة متنوعة من الأسئلة، بما في ذلك الأخلاق والعدالة، واللغة والتواصل بين الأنواع، والأنظمة الاجتماعية، والتطلعات الفكرية لتعدد التخصصات.

وقد يخلط البعض بين ما بعد الانسانية وتجاوز الانسانية، لكن لا ينبغي الخلط بين ما بعد الإنسانية (Posthumanism) وتجاوز الإنسانية (transhumanism) (تعزيز التكنولوجيا الحيوية للبشر) والتعاريف الضيقة لما بعد الإنسان باعتبار تجاوز المادية المأمول. تظهر فكرة ما بعد

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1

الإنسانية في كل مما بعد الإنسانية وتجاوز الإنسانية، ولكن لها معنى خاصًا في كل تقليد. (https://ar.wikipedia.org/wiki) 21/11/2024)

تجاوز الانسانية

وفقًا لمفكري تجاوز الإنسانية، فإن ما بعد الإنسان هو كائن مستقبلي افتراضي "تتجاوز قدراته الأساسية بشكل جذري قدرات البشر الحاليين بحيث لم يعد إنسانًا بشكل لا لبس فيه وفقًا للمعايير المتاحة الحالية". حيث يركز مفهوم ما بعد البشر (تجاوز الانسانية) في المقام الأول على علم التحكم الآلي، وما يترتب على ما بعد الإنسان والعلاقة بالتكنولوجيا الرقمية.. تجاوز الإنسانية لا تركز على أي منهما. وبدلاً من ذلك، تركز نظرية تجاوز الإنسانية على تعديل النوع البشري عبر أي نوع من العلوم الناشئة، بما في ذلك الهندسة الوراثية، والتكنولوجيا الرقمية، والهندسة الحيوية. ويتم انتقاد فكرة تجاوز الإنسانية في بعض الأحيان لعدم معالجتها بشكل مناسب لنطاق ما بعد الإنسانية واهتماماتها بتطور الإنسانية.

واستخدم مناصرو مشروع «ما بعد الإنسان» التقدم والتطور التكنولوجي (الذي يفترض أن يساعد الإنسان على تحقيق أهدافه وزيادة مستوى الرفاه الاجتماعي) استخدموه في الإساءة للإنسان نفسه وانتقاصه وزعزعة ثقته في نفسه ومحاولة تحويله إلى آلة والترويج للقدرات الخارقة للذكاء الاصطناعي، وأن قدراته تفوق عقلية الإنسان وأنه يستطيع التفكير بشكل عقلاني أفضل من الكائن البشري. وذلك كما في أعمال (كات راتسوال) أحد رواد ما يُسمى بمشروع «ما بعد الإنسان» والذي يرى في كتاباته أنه لن يكون هناك فرق بين الإنسان والآلة أو بين الواقع Reality والواقع الافتراضي Virtual Reality. (السلطان،2024)

وعلى هذا تتجاوز فكرة "ما بعد الإنسانية" حدود اعتبارها حركة أو تيارا لكونها عقيدة فكرية، أو على الأقل أيديولوجيا، تسعى إلى التحضير لقدوم طور جديد من "الإنسان المعدل"؛

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1

أي المتجاوز للإنسان الحالي. وهذا مكمن خطورتها، لأنها تمثل تطرفا بالنسبة للطبيعة البشرية، وجموحا مجنونا يرغب في إلغاء الخصوصية الإنسانية، ويعيد بث الأمل في طموح قديم قدم وجود الإنسان على وجه الأرض (طيفوري،2019)

التحول الرقمي Digital Transformation

يعرف التحول الرقمي بأنه عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في كافة المجالات، مما يغير بشكل أساسي في كيفية عمل القطاعات الحكومية والشركات وكيفية تقديم الخدمة للعملاء والمواطنين.

والتحول الرقمي في مجال التعليم يقصد به عملية توظيف التقنية الرقمية في بيئة النظام التعليمي المعتمد، والقيام بدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البيئة التعليمية؛ وذلك لخدمة كافة أطراف العملية التعليمية.

الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence

يشير مفهوم الذكاء الاصطناعي الشائع إلى قدرة الحاسب الآلي أو الآلات الشبيهة على محاكاة قدرات العقل البشري والتعلم من الأمثلة والتجارب والتعرف على الأشياء وتعلم اللغة والاستجابة لها واتخاذ القرارات وحل المشكلات والجمع بين هذه القدرات وغيرها

أما هذا المفهوم في التعليم فيعني: أن الذكاء الاصطناعي تكنولوجيا جديدة ومتطورة، تمنح المنظومة التعليمية قدرة كبيرة على التطوير وتحقيق الأهداف، والوصول إلى جميع الراغبين في التعليم والتعلم وتقديم المعلومات والمعارف المطلوبة بجودة عالية دون تكاليف مادية باهظة ولا مجهود بدني كبير.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1

أين الاشكالية

في عصر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي تم كسر علاقة الإنسان بالآخر والطبيعة والحيوان، والتعامل مع كل شيء بمنطلق التّسليع، وطغيان الآلة على الروح والأخلاق الإنسانية، فبعد أن كان الانسان هو الفاعل الرئيس في مختلف الأنشطة الحياتية ومنها التعليمية، أصبح الانسان تابعا (في معظم الأحوال) لا متبوعا. والمتتبع للساحة المعرفية على المستوي العالمي يشاهد كيف حلت الآلة محل الانسان في كثير من أنشطة الحياة اليومية.

وتشير (بريدوتي) الي ما أسمته "جنون البشر" والصناعات التكنولوجية البيولوجية التي احترفوها، وفي دهاليز غَرْبٍ غير الذي نسمع عنه، والذي أصبحت فيه المنظمات الحقوقية تشبه "الإله" كما سلطت الضوء على أخلاقيات الآلة "سلطة الأحياء وسياسات الموت وجهان لعملة واحدة"، وساقت أمثلة عن صراع الآلة والأخلاق. واعتبرت أن الرأسمالية المتقدمة هي آلة الغزل التي تنتج الاختلافات وتضاعف الفروق غير المحددة بين الناس والدول إقليميا بشكل فاعل من أجل التسليع، وذلك عبر تشكيل وتسويق السلع تحت علامات الهويات الجديدة والديناميكية والقابلية للتفاوض، واختيارًا لانهاية له للسلع لاستهلاكية (بيرودوتي،2021)

وحول القيم والتدهور القيمي

هناك أزمات كبيرة يعيشها الغرب، لأنه قدم نفسه مركز العالم وصانع الحضارة الحديثة، أثرت هذه الأزمة على مفهوم الإنسان المعاصر وما بعد الإنسان، وانطلقت من انقلاب الغرب على القيم والاتجاهات الفكرية التي تلت مرحلة الإصلاح الديني والنهضة وفلسفة الأنوار باعتبار لب اهتماماتها قيمة العقل ومركزية الإنسان، لنرى غربًا إمبرياليا جديدًا غريبًا عن غرب فلسفة الأنوار، تصاعدت فيه الذاتية والأنانية والفردية، وطغت فيه الآلة والبيانات والمعلومات والتجريبية على الحقول الاجتماعية القِيَمِيَّة، فقد سَلّع الغرب كل شيء، وأنتج وعيا وقيما ينطلق

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1

من الاستهلاكية وينتهي عندها، ورأى في الآخر شيئا "مختلفا عن" بمعنى "أقل من"، وفض عقد الصلح مع الطبيعة والحيوان والمحيط من حوله.

ومن ثم يصبح الانسان مجرد سلعة يتم التعامل معه على أنه مادة مثل باقي المواد يمكن تشكيله على حسب المعتقد والهدف المأمول من التسليع وبهذا تنتفي صفة الانسانية والآدمية من بني الانسان. وهنا مكمن الخطورة في مرحلة ما بعد الانسانية حيث يصبح الانسان تابعا كليا للآلة وليس متبوعا لها.

الانسانية والتعلم

إن الإنسانية، عندما تُطبق كنظرية تعلم، تميل إلى تبني المعتقدات الأساسية التالية:

- التعليم الذي يركز على المتعلم: سواء كان الإنساني يركز على تربية (الأطفال) أو تعلم (الكبار)، فإنه سيتعامل مع التعليم معتقدًا أن الغرض الأساسي للتعليم هو تنمية المتعلم الفرد. ويتم التعبير عن هذه النظرة العالمية من خلال السماح بقدر كبير من الاختيار للمتعلم فيما يتعلق بما يتعلمه وكيف يتعلمه، وهذا ينطبق حتى على المتعلمين الصغار جدا.
- إشراك المتعلم: يعتقد علماء الإنسانية أن التعلم يتطلب من المتعلمين "الانخراط" في العملية. يمكن تفسير هذه الفكرة بشكل خاطئ على أنها تتطلب من المعلمين أن يكونوا فنانين، لكن المشاركة ليست هي نفس الشيء مثل الترفيه. بدلاً من ذلك، تعني المشاركة تعزيز الفضول والاهتمام بالمتعلم. من هذا المنظور، يتفوق المعلمون المتميزون في مساعدة طلابهم على حب التعلم.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1

- التقييم الذاتي: نظرًا لأن علماء الإنسانية يضعون المتعلمين في المركز، فإنهم يركزون أيضًا على التقييم الذي يقوده الطلاب. بالنسبة للبعض، يعني هذا حتى أن الدرجات ليست مهمة وأن التقييم الحقيقي الوحيد الذي يهم هو تقييم الطالب. لكن الطلاب ما زالوا بحاجة إلى طرق منظمة للتفكير في نموهم الخاص، وعليهم أن يتعلموا كيفية تقييم أنفسهم بشكل فعال، وهذا جزء من تركيز المعلم الفعال.
- احترام الدماغ بالكامل: إحدى المعتقدات المركزية للإنسانية هي أن التعلم يتطلب النمو العاطفي واكتساب المعرفة والمهارات. في حين أن هذه الفكرة تسبق قدرتنا على فهم كيفية عمل الدماغ بما في ذلك الدور الذي يلعبه الحُصين في تخزين المعلومات واسترجاعها، فمن المفيد أن نفهم الحجة مع وضع علم الأعصاب في الاعتبار.
- كيفية التعلم، وليس ماذا نتعلم: لأن الإنسانيين يعتقدون أن كل متعلم مسؤول عن تعلمه الخاص، فإنهم أقل عرضة للتركيز على التعليم التعليمي لمنهج محدد مسبقًا وأكثر من ذلك بكثير على توفير الفرصة للمتعلمين للتعلم مع التركيز على مساعدتهم على تطوير المهارات التي يمكن تطبيقها خارج الفصل الدراسي.

وهذا يشير الي ان هناك مفارقة بين وجهتي النظر (الانسانية، وما بعد الانسانية) فيما يتعلق بالتعلم ونظرياته، فالأولي تركز على الانسان المتعلم بكل مكوناته الفكرية والروحية والبدنية والثانية تركز على الانصياع والاتباع وليس الابداع.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1

انعكاسات مرحلة ما بعد الانسانية

فيما يلي بعض الآثار السلبية: (السلطان،2024)

- زعزعة الإنسان والتلاعب بجسده من خلال العبث البيولوجي، وبعقلة من خلال محاربة معتقده وتشكيكه بعبوديته للخالق ودعم الإلحاد ومحاربة التوحيد ومعاداة الأديان والطعن في القيم والمبادئ. وفي المقابل الترويج لحرية الرأي والاختيار (وهي كلمات حق أريد بها باطل).
- محاربة الإيمان والجانب الروحاني من الإنسان والترويج على أن الإنسان مكون من خلايا بيولوجية مادية فقط تنمو وتحيا بالمكملات الغذائية المحسوسة، وأنه أي الإنسان مخلوق حيواني يؤدي وظائف مادية فقط، ينتهي دوره في الحياة بتقادم واستهلاك أعضائه وخلاياه الجسمية الحسية.
- تخويف البشر من خلال استعراض العضلات والقوة العسكرية كالقدرات النووية وغيرها والتمييز العنصري والتعامل مع المجتمع الدولي من خلال مكيالين استناداً إلى الدين والعرق، وشن الحروب، والتركيز على قتل الشباب والأطفال خاصة ممن يخالف مبادئهم وقيمهم والعمل على القفز على المواثيق الأممية والقوانين الدولية.
- تيسير وتشريع انتشار واستخدام المخدرات والمسكرات وغيرها بدعوى حرية الاختيار وبهدف إفساد العقول وإضعاف قوة وفاعلية المعتقدات والأديان في تقويم سلوك البشر والتأثير عليهم.
- محاربة التكوين الأسري باعتبار أن الأسر تمثّل النواة الأساسية للأمم، حتى أضحت الأسرة تمثل الهدف الأول والركيزة الاجتماعية الأقوى والجبهة المستعصية. أما أسلحة

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1

الحرب عليها فتأخذ عدة أشكال منها تأسيس برنامج التحول الجنسي والشذوذ ودعمه بدعوى حرية الاختيار وحرية الرأي حتى لدى الأطفال القصر، وتشجيع الإجهاض ودعم استقلالية المرأة بكل الوسائل والحد من الإنجاب وتفكيك الأسرة ومحاربة التكافل بين أفراد الأسرة.

- تشجيع استقلالية الأطفال القصّر في الفكر والثقافة وحرية الدين وحرية الجنس والتعليم والتربية... إلخ وفي المقابل محاولة التأثير عليهم وتربيتهم وتوجيه أفكارهم من خلال البرامج المؤدلجة والترويج لها في مختلف وسائل الإعلام وغيرها.
- الاستماتة في محاولة إذابة الأديان في دين واحد وصولاً إلى غايات خبيثة تهدف إلى إذابة الدين الإسلامي وإضعافه. ذلك من منطلق أن الإسلام هو الدين الأقوى وهو الدين السليم الذي لم يعتريه أي تحريف والأخطر على كل المشاريع الهدامة. والذي يحمل لوائه وطننا الكريم ويرتبط به ارتباطاً عضوياً حسياً ومعنوياً، فنحن بيت الدين الإسلامي ومهده ومنشأ رسالته.
- استخدام كافة الوسائل الحسية والناعمة وأهمها البحوث العلمية والتقدم التكنولوجي التي يلاحظ التركيز عليها في العقدين الماضيين، بالإضافة إلى الأدوات الاقتصادية والوسائل الإعلامية لخدمة الأيديولوجيات والترويج لهذا المشروع الكبير. وباختصار فإن المشروع برمته يهدف إلى التحول من المجتمع الإنساني إلى المجتمع اللاإنساني. وبلغة واضحة «الخلاص من الإنسانية».. خلاصاً يخلص من القيم والمبادئ والدين ويُفضي إلى الحرية البهيمية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1

مستقبل التربية والتعلم (مجرد رؤية)

يبدو أن العلوم الاجتماعية والانسانية سوف يتراجع دورها لصالح العلوم العلمية (ويعتقد الباحث أن هذا التراجع قد بدأ بالفعل منذ عدة سنوات) حيث يتركز عصر الحداثة على التكنولوجيا وسلطتها وأدواتها وتطبيقاتها بما يحمله من انعكاسات على البنى الاجتماعية والقيم الأخلاقية، والنزعة الذاتية، كنتيجة لمرحلة ما بعد الإنسانية وفق نظرة الغرب الإمبريالي المختلف عن غرب الإصلاح الديني والنهضة وفلسفة الأنوار التي اعتبرت الإنسان مركز الكون بقواه العقلية والروحية، حيث جعلت أيديولوجيا السوق الحرة الجديدة من معاداة الفكر سمة مميزة في العصر الحالي مقابل صعود النموذج السطحي للتجريبية الحديثة التي تكتفي بتجميع البيانات والتعامل مع الأشياء من خلال التجربة والأرقام الكمية.

وبناء على ما سبق، فمرحلة ما بعد الانسانية يقصد بها تقلص دور الانسان ونشاطه العقلي والمعرفي فيما يجب أن يتخذ بشأنه قرار ما في مختلف أنشطة حياته اليومية. ولايشير مصطلح "ما بعد الإنسان" بالضرورة إلى مستقبل مفترض حيث ينقرض البشر أو يغيبون عن الأرض. يقول (كيفن وارويك) أن كلا من البشر وما بعد البشر سيستمرون في الوجود ولكن الأخير سوف يهيمن في المجتمع على الأول بسبب قدراته. وسوف ينعكس هذا على التربية والتعلم، فيتقلص دور الاسرة ويترتب عليه صعوبة التحكم والسيطرة على سلوك الأبناء، كما يتقلص دور المؤسسات التعليمية، وتتعدد أنشطة غير نظامية، وزيادة التعليم عن بعد وصوره المتعددة كالتعليم المنزلي والتعليم عن بعد وغيرها.

ونتيجة لهذا سوف تضعف العدالة التعليمية، ويزيد الاستبعاد التعليمي، وتتسع الفجوة المعرفية بين الطبقات، ويتقلص دور المعلم، وتضعف الروابط الاجتماعية، ومزيد من الانعزالية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1

بين بني البشر. كما تضعف النزاهة الأكاديمية، ويزيد الافراط في التعليم، وتضعف السعادة لدي المتعلمين رغم التفوق الدراسي والتحصيل العلمي والنشاط البحثي.

توقعات مستقبلية

أسئلة هامة تستدعي النظر والتأمل (وقد تكون أفكار لدراسات وبحوث قادمة)

- هل التطور التكنولوجي أثر على نمط حياة الانسان؟
- ما نوع وشكل الأنماط التعليمية في مرحلة ما بعد الانسانية؟
- هل يتقلص دور الأسرة كليا مستقبلا في تربية النشأ؟
- هل ستحل الآلة كليا مستقبلا محل الانسان، وما الآثار المترتبة على هذا؟
- ما علاقة الذكاء الاصطناعي بمرحلة ما بعد الانسانية؟
- ما مستقبل التربية والتعليم في مرحلة ما بعد الانسانية؟

خاتمة

أختم هذه المقالة بدعوة لتصالح الإنسان مع البيئة بما تحتويه من إنسان وحيوان ونبات وجماد لتجنب الآثار السلبية لمرحلة ما بعد الانسانية (كيف يكون هذا التصالح؟) ربما يكون عنوان لمقالة تالية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1

المراجع

بريدوتي، روزري (2021) ما بعد الإنسان والتحليق باتجاه ثقافة السوبرمان، ترجمة حنان مظفر، متاح على موقع اسلام أونلاين https://islamonline.net / تاريخ الدخول

طيفوري، محمد (2019) «ما بعد الإنسانية».. توظيف التكنولوجيا للقضاء على الغباء، متاح على الموقع https://www.aleqt.com/2019/08/08/article_1653331.html

غنايم، مهني محمد (يوليو -2023) فوبيا الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات البحث العلمي، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد (6) العدد (3) يوليو 2023، https://iafh.net/index.php/IJRES/article/view/416

السلطان، فهد صالح (21 يناير – 2024) معاداة الإنسانية: مشروع «ما بعد الإنسان» متاح على الموقع التالي: https://www.al-jazirah.com/2024/20240121/ar6.htm

غنايم، مهني محمد (4-5 ديسمبر 2024) الثقافة الرقمية ضرورة عصرية لرتق الفجوة الرقمية لدي طلاب الجامعات العربية لتحقيق التنافسية العالمية، دراسة مقدمة الي المؤتمر الدولي الخامس للأكاديمية العربية للتدريب والاستشارات، "مستقبل التعليم في العالم العربي أفاق التطوير والتجديد لتحقيق التنافسية العالمية " 4-5 ديسمبر 2024 بمركز التعليم المدني بالقاهرة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1

References

Guoping Zhao (may-2015) From the Philosophy of Consciousness to the Philosophy of Difference: The subject for education after humanism, DOI: 10.1080/00131857.2015.1044840, https://www.wichita.edu/services/mrc/OIR/Pedagogy/Theories/humanism.php

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.8.1.1